Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رمضان فى حياة المسلمين الأول جولات فى القتال تعد مثلا فريدا من وفرة الإنتاج وانطلاق الإنسان المسلم حتى يصل الفرد المقاتل إلى عشرة أمثال طاقته وأكثر «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» وأصبح المسلم الصابر يعادل طاقة عشرة وإذا ازداد صبره يعادل الفرد أمة بأسرها .

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا

سورة النحل آية « ١٢٠ »

وكلنا نعلم مدى الصبر الذى تحلى به سيدنا إبراهيم . فالصوم يعنى حقيقة الصبر . والصبر الفيتامين الأول الذى يطور طاقة الإنسان ويضاعفها .

سادسا : والصوم بمعناه الواسع عند فريق من المؤمنين القانتين ليس فقط الامتناع عن شهوتى البطن والفرج بل ترويض لكل دوافع الإنسان ولكل أعضائه، الصائم الحق يصوم لسانه وتصوم عيناه ويصوم سمعه وتصوم قدماه وتصوم سائر أعضائه – فلا يرى إلا الحلال ولايسمع كذلك إلا للكمال ولا يخطو إلا إلى الخير ولا يجاهد إلا مع الحق . الصائم عبد ربانى ويعيش بطاقات كلها وجميعها مع الحق وفى سبيل الحق وعندئذ يتذوق المعنى لقوله تعالى

وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ

سورة البقرة آية « ١٨٤ »

وهذ الترويض للدوافع حتى تصل إلى هذه الدرجات لا يكون إلا بسلوك طريق الصوم طريق الصبر طريق الجهاد .

ولذا فعلينا أن نحرص على طريق الصوم ونرتقى مع أيامه ولياليه حتى تقوى أجسامنا وتقوى نفوسنا وتشهد أرواحنا معانيه ويزداد إنتاجنا وتعلو همتنا والله المستعان .